الجامعة الجزائرية والقيم الأخلاقية وروح المواطنة أي مقاربة؟

(طالب اللسان العربي وآدابه)

دراسة حالة.

The Algerian University, ethical values, and spirit of citizenship, which approach?

(Arabic language and literature student)-Case study

إيمان بوشارب[1*]،

[1]جامعة باجي مختار.عنابة، imenebouchareb589@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/12/21 تاريخ القبول: 2022/10/03 تاريخ النشر: 28/ 12 /2022

ملخص:

تهدف هذه الدراسةإلى معرفة دور الجامعة الجزائرية واقعيا في إرساء القيم الأخلاقية وبث روح المواطنة لدى طالب" اللسان العربي وآدابه" من خلال الكشف عن علاقة الطالب بالجامعة، وتحليل المظاهر القيمية المجسدة في الفضاء الجامعي مع اقتراح أهم السبل الكفيلة بتفعيل سلوكات الطالب السليمة في الجامعة،وذلك بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: إلى أي مدى تؤدي الجامعة الجزائرية دورها في إرساء وعي الطالب: الأخلاقي، والوطني؟

و من خلال الدراسة الميدانية في جامعتي: "8 ماي 1945"، و"باجي مختار" باعتماد أداة " المقابلة" مع العينة المختارة عشوائيا والمتمثلة في " طلبة اللسان العربي وآدابه"، وقد اخترنا المنهج الوصفي وآلياته التحليلية، والإحصائية في تحليل النتائج المتوصل إليها التي خلصت إلى غياب الدور المنوط بالجامعة من توعية، وتفعيل الجانب القيمي، والسلوكي للطالب في الوسط الجامعي، وهو ماعزز في تكوين جيل هش، مهتز الكيان، والشعور، وافتقار كلي لحس المسؤولية الأخلاقية، والوطنية.

مع حرصنا على تقديم بعض الاستراتيجيات، والمقترحات التي تسهم في النهوض بمستوى الطالب قيميا وأخلاقيا بغية خلق المواطن الصالح المترقب..

كلمات مفتاحية: الجامعة الجزائرية.، طالب اللسان العربي وآدابه.، الدراسة الميدانية.، القيم الأخلاقية.، روح المواطنة.، المقابلة.

---

* المؤلف المرسل: إيمان بوشارب ، الإيميل: imenebouchareb589@gmail.com

Abstract:

This study aims at knowing the real role of Algerian University in establishing ethical values and instilling the spirit of citizenship among the student of the Arabic language and its literature by answering the following main question: To what extent does the Algerian university play its role in establishing the ethic and patriotic student awareness?

Through a field study at both universities of Guelma and Annaba, relying on the tool of "interview" with the randomly selected sample of "the students of Arabic language and its literature". We have chosen the descriptive approach and its analytical, statistical mechanisms in analyzing the findings that have concluded to the absence of the university's role in educating, implementing the value and behavioral aspect of the student in the university environment. This has strengthened the constitution of a fragile and weak generation, totally lacking a sense of ethical, and patriotic responsibility.

We were keen to present some strategies and proposals that contribute to the advancement of the student's level in values and ethics in order to create a vigilant, educated citizen.

Keywords: The Algerian University, Arabic language and literature student, field study, ethical values, the spirit of citizenship, interview.

Résumé :

Cette étude vise à connaître le rôle réel de l'Université algérienne dans l'établissement de valeurs éthiques et l'inculquer l'esprit de citoyenneté chez l'étudiant de la langue arabe et de sa littérature en répondant à la question principale suivante : dans quelle mesure l'université algérienne joue-t-elle son rôle dans l'établissement de la conscience éthique et patriotique des étudiants ?

Grâce à une étude de terrain dans les deux universités de Guelma et Annaba, en s'appuyant sur l'outil d'«entrevue » avec l'échantillon choisi au hasard des « étudiants de langue arabe et de sa littérature ». Nous avons choisi l'approche descriptive et ses mécanismes analytiques et statistiques dans l'analyse des résultats qui ont conclu à l'absence du rôle de l'université dans l'éducation, la

mise en œuvre de la valeur et l'aspect comportemental de l'étudiant dans l'environnement universitaire. Cela a renforcé la constitution d'une génération fragile et faible, totalement dépourvue d'un sens de l'éthique et de la responsabilité patriotique.†

Nous avons tenu à présenter quelques stratégies et propositions qui contribuent à l'avancement du niveau d'éthique et de valeurs de l'étudiant afin de créer un citoyen vigilant et instruit.

Mots clés L'Université algérienne, étudiant en langue arabe et littérature, étude de terrain, valeurs éthiques, esprit de citoyenneté, interview .

- **مقدمة**

تعد "الجامعة"، النواة الأساسة في دعم التنمية البشرية في جميع أنحاء العالم؛ فالتعليم الجامعي لا يوفر فقط اكتساب المهارات، والتقنيات، والمناهج؛ وإنما يسعى إلى بناء دولة مؤطرة، متماسكة، انطلاقا من صقل شخصية الطالب، في أبعادها الأخلاقية. والسلوكية والعمل على تكوين مواطن صالح لخدمة وطنه.

علاوة على تنمية الفكر وتطويره، من خلال تجسيد القيم : سلوكا ملموسا في الواقع، والمجتمع، بالأخص في ظل انتشار بعض" الظواهر الاجتماعية" مثل : الهجرة غيرالشرعية، والانتحار، أو " الثقافية" نحو: الغزو الثقافي، والعولمة، بل والأخطر، تراجع التمسك بالهويتين: الدينية والوطنية اللتين تمسان البعدين الأخلاقي، والوطني على السواء.

وتبقى القيم الأخلاقية على أهميتها الجوهر المعياري الذي تقاس قيمة الأفراد والمجتمعات على اختلافها. و تمثل "المواطنة " أسمى هذه "القيم الأخلاقية"، شاملة الحقوق والواجبات، منظمة العلاقات مع الآخر، ومع الدولة، موطدة العلاقة الوطنية من خلال صفات نبيلة تشكل قارب فلاح، ومنبر ارتقاء، وشعلة تحضر، ومفتاح ازدهار.

وبما أن دور الجامعة المحوري يكمن في السعي خلف تجسيد هذه القيم لدى الطالب الجامعي في كل أوان.

†

سنقف عند مدى تفعيل وتجسيد ذلك، انطلاقا من السؤال الرئيس: هل، فعلا، كانت الجامعة مؤدية لهذا الدور واقعيا لدى متعلم اللسان العربي؟

- وقد تفرعت عنه أسئلة جزئية :
- .كيف تتجلى علاقة الطالب بجامعته ؟
- وكيف تتم ـ لى الوضعية الأخلاقية العلمة في الفضاء الجامعي؟
- وإلى أي درجة تجسدت هذه القيم اعتقادا وسلوكا في فكر متعلم اللسان العربي؟
- وما المظاهر القائمة واقعا، والمفروض تفعيلها أو تهذيبها مستقبلا؟ وقد عملنا على الإجابة عن هذه الأسئلة بتوزيعها في شكل أسئلة جزئية موزعة على محاور المقابلة مع الطبة التي عملنا على بثها في الملحق.

2.1. فرضيات الدراسة:

الفرضية الإجرائية الأولى: مفهوم الجامعة عند طالب اللسان العربي وآدابه، كان مفهوما برغماتيا في حدود الشهادة والعمل.

الفرضية الإجرائية الثانية: لاتؤدي الجامعة دورها كما يجب أن يكون.

الفرضية الإجرائية الثالثة: لا تملك الجامعة على تنمية حس الطالب الوطني في أغلب الوضعيات والحالات.

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف تهدف إلى تقديم أهم المفاهيم التي تبرز مسوغات إعطاء الأولوية للقيم الأخلاقية

- تو ضيح كيفية الإسهام الصحية في خلق الوعي لدى الطالب.
- الوقوف على طبيعة العلاقة القائمة بين أفراد الجامعة، ومدى التعاطي الإنساني الملحوظ
- فكرا وسلوكا.
- العمل على تقديم مقترحات مسهمة في النهوض بدور الجامعة، والسعي نحو الازدهار، والتطوير.

4.1.المنهج المتبع:

سنوضحه بتفاصيله في الدراسة الميدانية بحول الله.

2.المدخل المفهومي النظري:

إن إبراز المعالم النظرية هي عملية واسعة، خاصة، مع تنوع موضوعات المفهوم الواحد، وتوفر معايير شق، وزوايا بإيديولوجيات متعددة.

وهذا ما سنبرزه ببساطة ينشدها المتلقي. وذلك بالانطلاق من المنظومة المفهومية التي تتمثل في:"الجامعة الجزائرية"، و"القيم الأخلاقية"، و"المواطنة".

1.2 الجامعة الجزائرية (l'université algérienne):

إن ما يجب معرفته بداية،.أنه من المسلم به، أن مفهوم الجامعة هو مفهوم عالمي سواء أكان افتراضيا أم وظيفيا، وأن الاختلاف الوارد يكون إيديولوجيا أو استراتيجيا، يجنح نحو خصوصية النظام المحلي، ومدى تحققه في أرض الواقع.

فما مفهوم الجامعة؟ وما أبرز أهدافها ووظائفها؟

تعد" الجامعة "عموما، و"الجامعة الجزائرية "،بشكل أخص، إحدى مؤسسات التعليم العالي، فهي "مؤسسة عمومية ذات طابع علمي، وثقافي، ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية، والاستقلال المالي".

فهي تسعى إلى " التنمية الثقافية، والعلمية، وتكوين الفرد، وإعداد إطارات في مختلف تخصصات العلوم المختلفة، لتلبية الحاجات الاقتصادية، والاجتماعية... المدرجة في خطط تنمية مجتمع ما".(الجريدة الرسمية، 2003، صفحة 23)

و هذا يحيلنا إلى طرح السؤال المشروع: فيم تتمثل أهداف الجامعة الجزائرية في مجال التنمية وما وظيفتها؟

تتبلور أهداف الجامعة فكريا، وعلميا، واجتماعيا من خلال وظائف أساسة: التعليم ،والبحث العلمي، والوظيفة الثالثة المشار إليها من لدن خبراء التعليم العالي أمثال (Gerason , Mahargh, Schomch) هي " خدمة المجتمع"؛ فهي المكون الأساس لأي دور من أدوار الجامعة، ونختصر هذا كما يأتي:(الخزار، 2009، الصفحات 16-17)

علميا ومعرفيا: التدريس، وتكوين المتعلم علميا من طريق البحث العلمي ومواكبة المعرفة.

فكريا: إنماء شخصية المتعلم وتكوينها وفق أسس سليمة، تنمية مهاراته، وتطلعاته، وبلورة اتجاهاته الفكرية، وبناء الحس الوطني والقومي عنده.

قيميا وسلوكيا وثقافيا:

تنمية الناتية للمتعلم، وتعويده على اللسان العربي استعمالا ونطقا، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وتعزيز السلوكات الإيجابية اعتقادا وفعلا: حب الآخر، التعاون، الاحترام، تنظيم الوقت، وحس المسؤولية، والأمانة والنزاهة، وتعويده على إبداء آرائه..

اجتماعيا واقتصاديا: حل مشكلات المجتمع، وسد نقائصه من خلال البحث العلمي، وتفعيله لذلك العمل، من خلال تكريس التنمية المستدامة، ورفع وتيرة سوق العمل.

تقنيا واستراتيجيا:

الجنوح نحو حسن التخطيط، مع مراعاة عدة معايير واعتبارات، خلق التكيف مع التكنولوجية الحديثة، ومحاولة التوازن مع سرعة الانفجار المعرفي الحاصل.

نستشف، مما تقدم ، أن هذه الوظائف ذو وظائف مهمة وحيوية، يجب أن يكرس لها كل الطاقات بغية تحقيقها ،وبلورتها واقعا، من خلال تنمية قيم المواطنة لدى طالب اللسان العربي.

فقيم يتمثل مفهوم القيم الأخلاقية عموما.

2.2 . القيم الأخلاقية:(valeurs morales)

تشكل " القيم الأخلاقية" مسألة من الصعب الإحاطة بجل مفاهيمها المتداخلة، والممتدة، نظرا إلى تعدد أبعادها المتنوعة، و زوايا تناولها مفهوميا بالدرجة الأولى(باشولييه، 2016).

فماذا يمكن القول في هذا الصدد؟

تعد القيم جمع مفرده :القيمة، وهي اسم هيئة يدل على قدر الشيء، أو مقداره (عبد الرحمن، 2001، صفحة 11)

وهي على أنواعها وتعدد تصنيفاتها إلا أن " الأخلاقية" منها تبقى متصدرة الهرم التصنيفي لها، لما لها من أهمية إنسانية جاءت متبلورة في ضوء "الكتاب والسنة" حيث أشارا لخطاب الديني إلى أن الإنسان خلق ليتخلق بهدف الارتقاء بالأفق الإنساني، وصونا لكرامة الإنسان التي عظم شأنها.(عبد الرحمن، 2002، صفحة 87)

فالقيم الأخلاقية هي" مجموعة من المبادئ والقواعد العامة التي توجه السلوك البشري داخل المجتمع".(محمد، صفحة 76)

وهذا يحيلنا إلى بعدها الاجتماعي، وهو ما يعزز اختلاف مصدرها، غيرأنها تظل محافظة على أصالتها الدينية على الرغم من كل هذا التغيير، لتخدم أواصر العلاقات الإنسانية بين الأنا والآخر في ضوء " التماسك الاجتماعي".

فالأخلاق(زقزوق، 2003، صفحة 80) في مجملها حاملة لمعان: العادة، والطبيعة، والدين، والمروءة.(التهانوي، 1996م، صفحة 762)

وهي متعددة الأنواع والأركان التي نصفها حسب رؤيتنا في الجدول الآتي:(الخرار، 2009م، الصفحات 24-28)

الجدول رقم 01: يمثل. أركان الأخلاق وأنواعها ومصادرها.

أركان الأخلاق		أنواعها	
الصفة الحسنة	الصفات المندرجة عنها	خصال حسنة	خصال سيئة
الصبر	كظم الغيظ، كف الأذى، الحلم، الرفق، عدم التعجل.	الإخلاص...	الأنانية
العفة	اجتناب قبائح القول والفعل، الحياء، الكرم، الصدق، تجنب النميمة.	مصادرها	
		الكتاب	السنة
الشجاعة	عزة النفس، الإيثار، البذل والعطاء.	مظاهرها	
العدل	التوسط، الاعتدال.	النظم العالمية.	
الصفة السيئة	الصفات المندرجة عنها	الدول القديمة والحديثة.	
الجهل	التعصب.	مختلف الحضارات والأنظمة.	

الظلم	القسوة، الشدة، التكبر.	
الشهوة	الشح، البخل، الجشع.	
الغضب	الكبر، الحقد، العدوان.	

المصدر:(الخرار، 2009م، الصفحات 24-28)

نلاحظ من خلال الجدول، حضور القيم الفردية الخاصة، وقيم تكون في حدود الواجب واللازم المكمل للحق، ومنه نفتح قوسا عريضا للولوج في الحديث عن ذلك في بعده الأخلاقي.

إن القيم الأخلاقية أوسع من انحصارها في دائرتي: الصدق والتواضع؛ وإ ـ ما تتعدى ذلك وتتخطاه إلى مـ يربطنا بالآخر، وهكذا تتعالق الأخلاق بمفاصل الحقوق والواجبات الإنسانية بين الأفراد، وهو ما أكده الخطاب القرآني الذي أصل لهذه القضيـ ة قبل كل القوانين الوضعية.(زمزمي، 2003، صفحة 35)

والمواطنة قيمة من أهمها ففيم يكمن معناها ؟

3.2.المواطنة(citoyenneté):

تكمن علاقة الفرد مع الدولة في إطار القانون، وتتأسس هذه العلاقة على المعادلة القائلة: بالحقوق والواجبات وممارستها بمساواة بغض النـ ظر عن متغيرات: الدين والعرق...(وآخرون، 2014م، صفحة 118)

وهي علاقة لها عدة معان منها: الوضع القانوني، الحق في الأمان، وحرية التعبير، المشاركة في الحياة العامة، والعضوية السياسية، والرفاهة الاجتماعية، والسلوك التعليمي...(فوزي، 2007م، الصفحات 9-15)

وتختلف معاني "المواطنة" (باشولييه،، 2016م، صفحة 296)من بلد إلى آخر، نجد، مثلا، الحديث عن "القيم الآسيوية التي تركز على روابط الأسرة والقرابة أكثر من تركيزها على القوانين والتشريعات".(حتكر، صفحة 34)

فهي تكتسب عندما تتهيأ لها الظروف الملائمة وفق آ ليات وأسس بوساطة مؤسسات تضمن ترجمة مبادئها واقعيا. فذلك يتيح للمواطن الصالح المشاركة المدنية، وشعوره بالولاء للدولة، ودفعه للإحساس بالمسؤولية.(مولا، 2007م، صفحة 14)

كما تشكل المواطنة مبدأ أساسا ذا بعد اجتماعي، واقتصادي شعاراته :الارتقاء والإنصاف، والديمقراطية الحقة، وضمان الحقوق والواجبات، فهي إن جاز القول، محكمة علمة لفض الخلافات بين الناس بمسوغ القانون، الذي يحدد لها منظومة من المواد والتشريعات، ويعمل على بلورة جملة من السلوكات والقيم الضابطة.

ومن هذا المنطلق نلخص أهم مظاهر المواطنة في الجدول الآتي:

بعض مظاهرها، وأشكالها، وصورها:

الجدول رقم 02 : يمثل أهم مظاهر المواطنة.

حقوق	واجبات
المشاركة الاختيارية في شكل نشاطات اجتماعية. الحق في الملكية. الخدمة الاجتماعية. الانخراط في الجمعيات والأحزاب.	التمسك بقيم المجتمع. اكتساب الحس المدني. توجيه السلوك الأخلاقي. الشعور بالهوية الوطنية. العدل، والاحترام، وقبول الآخر. حماية ممتلكات الدولة. خدمة الوطن بإخلاص والدفاع عنه.

المصدر:(مولا، 2007م، صفحة 14)

3. الدراسة الميدانية:

1.3. إجراءات الدراسة المنهجية:

المجتمع الأصلي:

يتمثل في طلبة اللسان العربي بجامعتي 08 ماي 1945م- قالمة، وباجي مختار- عنابة.

العينة:

أربعون (40) طالبا في كلا الجامعتين، ليتراوح مجموع العينة إلى ثمانين (80) طالبا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

الحدود الزمانية:

من الفترة الممتدة من 2019/01/14 إلى 2019/02/15م.

الحدود المكانية:

كليتا العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عنابة، والآداب واللغات بجامعة قالمة.

2.3. منهج الدراسة:

اعتماد المنهج الوصفي القائم على التحليل والإحصاء العددي، والملاحظة الفاحصة...

أداة الدراسة:

كانت "المقابلة" الأداة المحورية للدراسة، آثرنا اعتمادها وفق مرحلتين: مرحلة استطلاعية، وأخرى بحثية جادة، وقد أرفقناها بأداة مساعدة تمثلت في الملاحظة المستمرة، وتقصي الواقع الجامعي في أبعاده التنظيمية، والتواصلية، والسلوكية حتى تتجلى لنا الرؤية بشكل أكثر واقعية.

3.3. الدراسة الاستطلاعية:

عنوان المقابلة:

اخترنا عنوان الدراسة نفسه ليكون الأمر واضحا للعينة التي كانت عشوائية في شكل جماعي.

الـ فرضية الإجرائية العامة: لا تؤدي الجامعة الجزائرية دورها في تنمية القيم الأخلاقية وروح المواطنة.

ولقد استندنا إلى المعطيات المقدمة في الدراسات السابقة حيث اعتمدنا ما يقارب عشرين (20) دراسة أكاديمية نذكر منها: البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية أطروحة دكتوراه، لإبراهيم السيد أحمد السيد، ودور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية رسالة ماجستير، لابن منصور اليمين، ودور التعليم العالي في تنمية العلاقات المجتمع المحلي، أطروحة دكتوراه: لصباح غربي...

وصولا إلى تحليل النتائج المتوصل إليها من الدراسة نفسها لتكون طبيعة الاستطلاع ميدانية، وثائقية.

البيانات الذاتية لأفراد العينة المدروسة:

الجنس:

الذكور:(15)، الإناث:(65)، العمر:(19.25)

التخصص:

اللسان العربي، والأدب عربي.

المستوى:

أولى ليسانس:(17طالبا)، ثانية ليسانس:(8 طلاب)، ثالثة ليسانس: (15 طالب لسان عربي)،(13 طالب أدب عربي)، أولى ماستر(14 طالبا)،ثانية ماستر: (10 طلاب)، دكتوراه (3طلاب).

4. عرض النتائج وتحليلها:

المحور الأول: مفهوم الجامعة عند طالب اللسان العربي وآدابه.

نظريا: الإجابة عن السؤالين: (1)، (2).

ميدانيا (واقعيا):الإجابة عن الأسئلة: (3)، (4)، (5).

علميا وتعليميا: الإجابة عن الأسئلة: (6)، (7)، (8)، (9).

الفرضية الإجرائية الأولى:

مفهوم الجامعة عند طالب اللسان العربي وآدابه، كان مفهوما برغماتيا في حدود الشهادة والعمل.

تبين نتائج المحور أن مفهوم الطالب للجامعة، كان رهين الافتراضية وما هو متوقع حقيقة لا واقعا، وقد تحقق ذلك عند الإجابة عن السؤالين (1)، (2).

وأما ميدانيا، فالطالب على وعي بما يحدث معه في الوسط الجامعي وله رؤية واضحة عن المشكلات التي يعاني منها، والنقائص التي يحتاجها فنجد عشرين (20) طالبا من كلا الجامعتين صرحوا بأن أغلب المشكلات التي يعاني منها هي إدارية، في حين نجد أن ثلاثة وثلاثين طالبا عدوا المسألة توجيهية: اختصاص غير مرغوب فيه، منذ البداية، أو عدم إعطائه(اللسان العربي وآدابه) قيمته بين أبنائه، من خلال توجيه ناجحي البكالوريا ذوي المعدلات الدنيا (10) لدراسته.

كما صرح الطلبة (75 طالبا) أنهم غير راضين عن المقاييس التي يدرسونها ؛ لانعدام التوازن بين التراث والمعاصرة في خدمة اللسان العربي وآدابه.

إذن، لم يستفد الطالب من أساسات اللسان العربي من صرف، ونحو، وبلاغة، وفقه اللسان العربي، والعروض.. بشكل كاف، علاوة على انعدام تدريس مقياس التصحيح اللساني ابتداء من السنة أولى ليسانس نظرا لأهميته.. وقد أشار الطلبة إلى تدريسهم مقاييس متشابهة تتكرر في البرنامج : الأدب المقارن، والآداب العالمية. فضلا عن تصريحهم بافتقارهم لآليات التحليل وتقنياته سواء في مناهج النقد أم علم اللسان، وتحليل الخطاب، وانعدام احترام البرنامج للترتيب العلمي فكيف يتم تدريس الأسلوبية قبل التمكن من المعرفة الكافية بعلم اللسان ومدارسه؟

ومنه نستشف، أن هذه التصريحات إن دلت على شيء لاتدل إلا على وعي الطالب وحسن إدراكه للمجريات القائمة .

المحور الثاني:

دور الجامعة الجزائرية الارتقائي للقيم الأخلاقية في الفضاء الجامعي.

الإجابة عن الأسئلة : (10)، (11)، (12)، (13)، (14).

الفرضية الإجرائية الثانية:

الجامعة الجزائرية لا تؤدي دورها كما يجب أن يكون.

ترى العينة أن الأخلاق أولى اهتماما، ما يعكس توجههم النافي أن يكون الطالب أو الأستاذ أنموذجا في المجتمع الجزائري، وهذا ما تم ملاحظته من طريق المعطيات الإحصائية في هذا المضمار، إذ نفى كل أفراد العينة (80 طالبا) ذلك، وهو ما نستشفه من خلال إجابتهم عن سؤال مدى تمثيل الباحث الجزائري للبحث العلمي أحسن تمثيل فكانت إجابة خمسة وسبعين طالبا (75) بالنفي.

وحسب ما جاءت به إجابات السؤال الثاني عشر (12) فإن الانسلاخ من الهوية الوطنية والعربية والإسلامية السبب الرئيس في انتهاك القيم الأخلاقية التي لم يعط لها الاهتمام فكرة، وتفعيلا، وسلوكا، وهذا ما يستدعي الاستدراك، والمراجعة العاجلة.

إذن، فالفرضية الإجرائية الثانية قد صدقت.

المحور الثالث:

دور الجامعة الجزائرية في تنمية روح المواطنة في ظل الحقوق والواجبات.

الإجابة عن الأسئلة الآتية: (15)، (16)، (17)، (18)، (19)، (20) الخاصة بالحقوق،(21)، (22)، (23)، (24)، (25)، (26)،(27)، (28)، (29)، (30)، (31) الخاصة بالواجبات.

الفرضية الإجرائية الثالثة:

لا تملك ذلك في أغلب الوضعيات والحالات.

نلاحظ من خلال المعطيات المتوصل إليها من الإجابات عن السؤال التاسع عشر (19). الذي لفت انتباهنا، أن الأستاذ لا يتحدث حتـ ى يشير إلى القوانين الإدارية أو النظامية الداخلية التي تهم الطالب، وكان هذا تصريح كل أفراد العينة: ثمانين طالبا (80) والعدد نفسه كان عند الإجابة عن السؤال العشرين (20) في انعدام تطبيق قيمة العدل تماما.

وقد توصلنا إلى أن علاقة طالب اللسان الـ عربي وآدابه بالمكتبة تكاد تنعدم، ، وأن علاقة الطالب بوطنه علاقة مهتزة، فهو لا يعرف تواريخ المناسبات الوطنية ولو أهمها غالبا، وما يعزز ذلك، الظروف الخارجية الطامسة لروح الوطنية، ما يؤدي بالشباب إلى ضرورة الهجرة غير الشرعية في أحسن الحالات.

وما نؤكده تماما تطابق الفرضية الإجرائية الثالثة مع النتيجة الواقعية، مع الأسف.

ومما تقدم نرى أنه من الأهمية بمكان أن نقف وقفة إجرائية طارئة ، سعيا لمحاولة القضاء على المشكلات والـ ـنقائص التي يعاني منها طالب اللسان العربي وآدابه في جل المجالات وهي جملة من المشكلات:

العلمية:

عدم تواصل الأستاذ بالفصحى في قاعات الدرس، في الغالب عدم تبسيطه للنظريات والمواضيع التجريدية المعقدة التي تعد بعيدة كل البعد عن واقعنا المعيش، عدم المساعدة في إنجاز البحوث العلمية وتصحيحها بدقة، وأغلب المواضيع يختارها الأستاذ كي تخدم غاياته، قلة تفعيل الملتقيات والأيام العلمية، الافتقار لأصالة اللغة والأدب العربي، انعدام الجانب التطبيقي تماما وتغييب إكساب آليات وتقنيات ومناهج التحليل والنقد، الاعتماد على الملقين من الحاسوب أو وريقات.. الإطناب، وكثرة الخلط في الجانب التنظيري للموضوع، السرعة في الشرح.

الأخلاقية:

تتمثل في اللامسؤولية، والعنصرية، وتعالي الأستاذ وتكبره على الطالب، الحط من قيمة البحث العلمي من لدن الإدارة والأستا ذ، وكذا عدم تسخيره لخدمة المجتمع، ما أدى إلى نفور الطالب منه لتبجيل المصالح الخاصة على العامة، التلفظ بالكلام البذيء من لدن الأستاذ، تأخره عادي، تأخر الطالب ممنوع.

اللوجيستية والبيداغوجية:

تتمثل في نقص توفر المراجع في المكتبة، سوء تعامل الإ دارة مع الطالب (حسب المزاج، العصبية، اللامسؤولية، الافتقار إلـ ى التنظيم، التأخر في إظهار الإعلانات المهمة، عدم استشارة الطالب وتهميشه غياب الثقة مما يقع الطالب ضحية الرسوب أو التزوير). عدم فعالية طرائق الإدارة في التعامل مع ظاهرة الغش وعـ دم مواكبة الطرائق الحديثة في الحد منها، غلق المكتبة بحجة الغذاء ، سوء الطعام من حيث النوعية والنظافة، انعدام معدات البحث أو قلة الاستفادة منها مخابر، أجهزة، حواسيب ..

يتم أحيانا عد نقطة الامتحان هي نفسها نقطة التطبيق.

عدم إحاطة الطالب بحقوقه وواجباته، ونظامLMD ، أغلب الدروس يتم الحصول عليها، من خلال نفقاتنا الخاصة من المكتبات توضع فيها.

II. الجداول والرسوم التوضيحية

الجدول1. يمثل أركان الأخلاق وأنواعها ومصادرها (الخرار، 2009م، الصفحات 24-28)

أركان الأخلاق		أنواعها	
الصفة الحسنة	الصفات المندرجة عنها	خصال حسنة	خصال سيئة
الصبر	كظم الغيظ، كف الأذى، الحلم، الرفق، عدم التعجل.	الإخلاص...	الأنانية
العفة	اجتناب قبائح القول والفعل، الحياء، الكرم، الصدق، تجنب الهيمة.	مصادرها	
		الكتاب	السنة
الشجاعة	عزة النفس، الإيثار، البذل والعطاء.	مظاهرها	
العدل	التوسط، الاعتدال.	الظلم العالمية.	
الصفة السيئة	الصفات المندرجة عنها	الدول القديمة والحديثة.	
الجهل	التعصب.	مختلف الحضارات والأنظمة.	
الظلم	التسرع، الشدة، التكبر.		
الشهوة	الشح، البخل، الجشع.		
الغضب	الكبر، الحقد، العدوان.		

الجدول رقم 02 : يمثل أهم مظاهر المواطنة. (مولا، 2007م، صفحة 14)

حقوق	واجبات
المشاركة الاختيارية في شكل نشاطات اجتماعية. الحق في الملكية. الخدمة الاجتماعية. الانخراط في الجمعيات والأحزاب.	التمسك بقيم المجتمع. اكتساب الحس المدني. توجيه السلوك الأخلاقي. الشعور بالهوية الوطنية. العدل، والاحترام، وقبول الآخر. حماية ممتلكات الدولة. خدمة الوطن بإخلاص والدفاع عنه.

الخاتمة:

وصفوة القول، وما يجب أن ندركه أن دور الجامعة الجزائرية أعرج في تنمية القيم الأخلاقية وروح المواطنة بالنسبة إلى طالب اللسان العربي وآدابه، وغياب فعاليتها إجرائيا في إرساء بذور الوعي الأخلاقي، والوطني، وهذا ما أدى إلى تكوين طالب هش الشخصية في مستوياتها كافة، فكانت علاقة الطالب بجامعته علاقة مهزوزة، يعتريها النقص، ويثبتها الفضاء الجامعي المفتقر للسلوك الأخلاقي النبي من المفروض أن يتجسد واقعا.

فبات من اللازم تقديم بعض المقترحات التي نراها أقرب للتفعيل والإنجاز، وليس مجرد حلول نظرية يصعب تجسيدها واقعا:

- الحرص على التواصل باللسان العربي طالبا وأستاذا وإدارة.

. تبسيط المواضيع والنظريات سواء أكانت عربية أم غربية، واعتماد طرائق وأساليب مستندة إلى وسائط نحو: السبو رة.. واعتماد المخططات والمجسمات.. ومحاولة اعتماد أسلوب الإسقاط من الواقع عند الشرح.

. مساعدة الطالب قدر المستطاع (نفسيا، وعلميا، ومنهجيا) لإنجاز بحث علمي قائم على: الضبط، والدقة، و الموضوعية، والمصداقية، والنزاهة، والتركيز على الجانب التطبيقي.

. محاولة التنسيق مع لجان وضع المقررات الجامعية من خلال رفع تقارير مضمنة لاقتراحات مضمنة لاقتراحات تتعلق بطبيعة المقاييس التي تفيد طالب اللغة والأدب العربي في المستويات كافة.

. تقديم الأولوية (سلوكا، وفعلا، وقولا) للقيم الأخلاقية (احترام، تواضع، تعاون..) بدءا من أعلى الهرم إلى الهيئة التدريسية إلى الطالب... إضافة لأهمية إصدار دليل في شكل ميثاق أخلاقي موحد وطنيا، ويوزع مجانا على الطلبة.

. تفعيل الجانب التواصلي بين الطلب والأستاذ من جهة، والطلب والإدارة من جانب آخر، من خلال ممارسة الحوار، واحترام كل الأراء بعد الاستماع إليها، ومحاولة خلق حركة تفاعلية بين الأفراد.

. الحرص في المحافظة على الوقت، والالتزام بالمواعيد الرسمية.

. ربط البحث العلمي بخدمة المجتمع، وحل مشكلاته، ومسايرة الواقع الجزائري.

.العمل على توفير المراجع في المكتبة الر ئيسة للكلية، والتنويع فيها، مايضمن تشكيل ترسانة علمية، يعتمد المتعلم عليها.

. تفعيل المطالعة بطريقة فنية، أحيانا، في بعض الحصص من خلال بطاقات قراءة لبعض الكتب، خاصة التراثية منها.

. مراعاة الإدارة لاختيارات الطالب ورغباته، والوقوف معه، وتفعيل حلقة ا لتواصل:ملصقات، إعلانات محددة ومضبوطة.

. إفساح المجال لتركيز الطاقات في ظاهرة الغش: تخطيطا وعملا،وسن قوانين صارمة في شكل عقوبات.

. توزيع دفاتر:"دليل نظام ل.م.د" على الطلبة، ومباشرة إقامة أيام دراسية إرشادية توعوية، تتحدث عن طبيعة هذا النظام ...

.تو فير الأجهزة، والوسائط التعليمية، الكافية، والضرورية...

.توحيد القوانين وتطبيقها على الجميع، لتحقيق مبدأ العدل.

- الملاحق:

ملاحق:

ملحق رقم 01:

استمارة المقابلة:

الموضوع: الجامعة الجزائرية والقيم الأخلاقية وروح المواطنة أي مقاربة؟

.دراسة حالة

(طالب اللسان العربي وآدابه)

جامعتا: 08 ماي 1945، وباجي مختارأنموذجا.

1.الجنس:

ذكر: أنثى:

2 .ماذا تمثل لك الجامعة؟

3.ما الوظائف المنوطة بها حسب رأيك؟

توعية وتثقيف التعليم العالي البحث العلمي

4 .هل هي وظائف مجسدة واقعيا؟

5 .إلى أي مدى تخدم الجامعة الجزائرية المجتمع في ظل الحاجات والمشكلات الراهنة؟

6 .اذكر المشكلات التي تتعرض لها في الجامعة:

إدارية توجيهية علمية تواصلية

7 .هل أنت راض عن المقاييس المقررة في قسم اللغة والأدب العربي؟

نعم: لا:

8 .إلى أي مدى تحققت الموازنة بين المقاييس التراثية، والمقاييس المعاصرة خدمة للسان العربي؟ على.

9 . ما رأيك في الطرائق والأساليب المعتمدة في التدريس؟ لم؟

مناسبة: غير مناسبة:

10 . اقترح ما تراه كفيلا بإحداث معادلتي " التغيير" والتحسين" وما يخدم حاجاتك وتطلعاتك.

11 . هل ترى أن الطالب والأستاذ يمثلان أنموذجا أخلاقيا وعلميا في المجتمع الجزائري؟

نعم: لا:

12. أي من العناصر الآتية يعد سببا مؤثرا في انتهاك القيم الأخلاقية في الجامعة؟

تهور الشباب مظاهر العولمة ارتياد المناصب العليا الانسلاخ من روح الهوية الوطنية والعربية والإسلامية.

13. هل ترى أن قيمة الإحسان مجسدة فعلا في الواقع الجامعي؟

14. ما رأيك في اللباس الجامعي؟

15 . هل ترى أن ..... الجامعي يمثل..... أحسن تمثيل أخلاقيا وعلميا؟

نعم: لا:

16 .هل ترى أن دور الجامعة الجزائرية دور فعال في تكوين المواطن الصالح لخدمة وطنه في خضم نظام

LMD في عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجيا؟

نعم: لا:

17 .هل أنت مستفيد بشكل كاف من الخدمات الجامعية (النقل، الإطعام، الإيواء، النظافة، الصحة..)؟

نعم: لا: نوعا ما:

18.كيف تكون، عادة، علاقتك مع الأستاذ؟

19.هل تتم الإشارة إلى القانون الإداري والمدني لك من لدن الأستاذ؟

نعم: لا:

20 .هل ترى أن قيمة العدل مطبقة في الجامعة؟

نعم: لا:

21. ما طبيعة علاقتك مع زملائك والعمال في الجامعة؟

22 .هل أنت مطلع على القوانين والمواد والمواثيق التي تخص حقوقك وواجباتك، وطبيعة نظامك التعليمي؟

نعم: لا:

23 .هل تحضر الملتقيات، والندوات، والأيام الدراسية؟

نعم: لا:

24.ما مدى قربك وعلاقتك بالبحث العلمي؟

25 .ما النشاطات التي تقوم بها في أوقات فراغك بين الحصص؟

26. كم مرة ترتاد المكتبة؟

27 .هل لك نشاطات أخرى خارج حلقة الدرس؟ ما هي؟

28. هل تعرف تواريخ الأعياد والمناسبات الدينية؟

نعم: ☐ لا: ☐

29 .هل يشير الأستاذ، في العادة، إلى بعض الأعلام والشهداء الجزائريين أثناء الدرس؟

نعم: ☐ لا:

30.لو جاءتك فرصة للهجرة سواء أكانت شرعية أم لا فهل ستفعل؟

نعم: ☐ لا: ☐

31 .هل يؤثر التدهور الحاصل في كل القطاعات، والفساد الملحوظ في إضعاف الشعور بالانتماء إلى الجزائر؟

نعم: لا:

ملحق رقم 02:

المحورالأول/ مفهوم الجامعة:

س1	إجابات متنوعة إيجابية							
س2	توعية		تثقيف		تعليم عالي		بحث علمي	
	قالمة	عنابة	ق	ع	ق	ع	ق	ع
	15	05	15	05	10	20	10	10
س3	مدى تجسيد وظائف الجامعة							
	ق				ع			
	نعم	لا	نسبيا		نعم	لا	نسبيا	
	10	10	20		10	10	20	
س4	علاقة الجامعة بخدمة المجتمع							
	ق				ع			
	نعم		لا		نعم		لا	
	00		40		00		40	
س5	المشكلات التي تعترض الطالب							
	إدارية		توجيهية		علمية		تواصلية	
	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع
	15	05	10	23	07	10	08	02
س6	مدى رضا الطالب							
	ق				ع			
	نعم		لا		نعم		لا	
	11		29		35		05	
س7	الموازنة بين المقاييس التراثية والمعاصرة							
	ق				ع			
	نعم		لا		نعم		لا	
	00		40		05		35	
س8	مدى مناسبة الطرائق والأساليب المعتمدة							
	ق				ع			

	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة
	12	28	22	18
س9	مقترحات			
	كانت متنوعة تصب في المجالين: التواصلي والعلمي.			

المحور 02:

س10	طبيعة مفهومك للعلاقة بين العلم والأخلاق.			
س11	درجة تمثيل الطالب والأستاذ: أنموذجا في المجتمع الجزائري.			
	ق		ع	
	نعم	لا	نعم	لا
	00	40	00	40
س12	السبب المؤثر في انتهاك القيم			
	ق		ع	
	ارتياد المناصب العليا	الانسلاخ عن الهوية والتراث	ارتياد المناصب العليا	الا نسلاخ عن الهوية والتراث
	25	15	20	20
س13	مدى تجسيد قيمة الإحسان			
	ق		ع	
	نعم	لا	نعم	لا
	00	40	15	25
س14	اللباس			
	ق		ع	
	محتشم		لا	
س15	مدى تمثل الباحث الجامعي بعده قدوة أخلاقية وعلمية			
	ق		ع	
	نعم	لا	نعم	لا
	00	40	05	35

المحور 03:

أسئلة تتعلق بالحقوق:

س16	دور الجامعة في تكوين مواطن صالح

	ق			ع		
	نعم	لا		نعم	لا	
	40	00		30	10	
س17	مدى الاستفادة من الخدمات الجامعية					
	ق			ع		
	نعم	لا	نوعا ما	نعم	لا	نوعا ما
	04	29	07	00	40	القل فقط
س18	علاقة الطالب مع الأستاذ					
	ق			ع		
	سطحية			طيبة		
س19	مدى إشارة الأستاذ للقانون الإداري					
	ق			ع		
	لا 40			لا 40		
س20	مدى تطبيق العدل في الجامعة					
	ق			ع		
	لا 40			لا 40		
س21	طبيعة علاقة الطالب مع الزملاء والعمال					
	ق			ع		
	جيدة			ممتازة		
س22	مدى اطلاع الطالب على القانون الإداري					
	ق			ع		
	نعم	لا		نعم	لا	
	00	40		00	40	
س23	حضور الملتقيات والندوات					
	ق			ع		
	نعم	لا		نعم	لا	
	00	40		40	00	
س24	مدى قربه البحث العلمي					
	ق			ع		

	نعم	لا	نعم	لا
	00	40	00	40
س25	النشاطات التي تفعلها في أوقات فراغك: إجابات متنوعة كتابة، نزهة..			
س26	علاقة مرات ذهاب الطالب إلى المكتبة			
	ق		ع	
	مرة في الأسبوع لأغرا ض البحوث الصفية.		مرتان أو ثلاث لأغراض صفية: بطاقات قراءة...	
س27	لك نشاطات خارج حلقة الدرس			
	ق		ع	
	لا 40		نعم 15	لا 25
س28	مدى معرفتك لتواريخ الأعياد والمناسبات الوطنية والدينية			
	ق		ع	
	نعم	لا	نعم	لا
	00	40	15	25
س29	مدى إشارة الأستاذ إلى الأعلام والشهداء الجزائريين أثناء الدرس			
	ق		ع	
	نعم	لا	نعم	لا
	00	40	10	30
س30	فرضية للهجرة			
	ق		ع	
	نعم 40		نعم 40	
س31	تأثير التدهور الحاصل في إضعاف شعور الانتماء إلى الجزائر			
	ق		ع	
	نعم	لا	نعم	لا
	40	00	40	00

الرموز المستعملة: ع: عنابة، ق: قالمة، س: سؤال.

المراجع:

1) باشولييه, دومينيك كريستيانا المواطنة؟ تر :صونيا محمود نجا، 01 2016مصرالقاهرة

2) الجريدة الرسمية. (2003).اتفاقات دولية، قوانين، مراسيم، قرارات وآراء، مقررات، مناشير، إعلانات وبلاغات. ع51 . الجزائر. المطبعة الرسمية.

3) حتكر عبد الرزاق علاء الدين. (د.ت) . المواطنة في السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة. كوردستان . العراق. جامعة التنمية البشرية.

4) خالد بن جمعة بن عثمان الخرار. (2009م). موسوعة الأخلاق. ط1. الكويت. مكتبة أهل الأثر.

5) محمد علي التهانوي. 1996م. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم .ط1.ج. بيروت- لبنان. مكتبة لبنان ناشرون.

6) زقزوق حمدي محمد، (2003). الموسوعة الإسلامية العلمة وزارة الأوقاف،د.ط. القاهرة . مصر. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

7) صقر الجبالي وآخرون ، (2014) ، قاموس المصطلحات المدنية والسياسية. نابلس .تونس. مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية.

8) عبد الرحمن طه.(2001). تجديد القيم: ما مداها؟ وما حدودها؟ سلسلة الدروس الإنسانية،. مراكش. المغرب. المطبعة والوراقة الوطنية.

9) عبد الرحمن طه. (2002). سؤال الأخلاق، المساهمة في النقد الأخلاقي للحداثة الغربية. د.ط. المغرب. المركز الثقافي العربي، دار البيضاء.

10) محمد شيخ أحمد محمد. (د.ت) القيم الأخلاقية لرعاية حقوق الإنسان في ضوء السيرة النبوية والمقاصد الشرعية،.كلية الشريعة والدراسات الإسلامية. (د.ط). السودان جامعة إفريقيا العالمية.

11) يحي بن محمد حسن زمزمي.(1424ه). المنهج الأخلاقي وحقوق الإنسان في القرآن الكريم.(د.ط). السعودية. جامعة أم القرى.